

المعرفة الصوفية (إشكالية القراءة ومعضلة الفهم)

أ. بوسماحة الطيب / جامعة طاهري محمد بشار

الملخص:

المعرفة بخصائصها الأساسية لا تتحقق وظيفتها في الفن إلا عبر المفاهيم، والمعرفة الصوفية من المسائل الرئيسية التي انبنى عليها الخطاب الصوفي العرفاني، باعتبار هذه المعرفة هي المقصد، والمبتغى الذي يسعى إليه كل صوفي في رحلته ومعرجه، ولأن هذه المعرفة معرفة كشفية خارج عن طور العقل، فإن العارف في التعبير عنها كان متخذاً الرمز والإشارة أسلوباً يمكننا لإيصال هذه المعرفة، وهذا ما زاد في غموض هذه المعرفة. حتى أصبح أصحابها يشترطون التسليم إن لم يكن قارئ هذه المعرفة من أصحاب التجربة الصوفية، التي هي وحدها السبيل إلى ذوق هذه المعرفة واستيعابها.

Abstract:

Knowledge which its basic characteristics do not materialize its function in art only across the concepts, the Mysticism knowledge from Main issues which the Mystic Speech knowingly was built on it, Considering this knowledge is the destination, and The remainder which sought for it every Sophie's On his journey and his Reviewer, and because this knowledge it's detective knowledge outside of The field of mind, The knower to express them was taking the symbol And the Signal, Method can be deliver this knowledge, and this is What has increased in the ambiguity of this knowledge. Even it became their owners Stipulate the delivery if the reader of this knowledge was not from the owners of mystical experience, which it is the only way to taste this knowledge and absorb it.

يعد النص الصوفي العرفاني من أعقد النصوص على مستوى القراءة والفهم، ذلك أن أصحاب هذا الفن بأنفسهم يعترفون أنهم يكتبون من معين يختلف كل الاختلاف عن معين النصوص المعتادة سواء كانت نصوصاً أدبية، أم فلسفية، أم علمية.

فعبد الكريم الجيلي مثلاً (767هـ-832هـ) فيالكثير من مصنفاته يبين أن الكتابة عنده مصدرها الإذن الإلهي والكشف الرباني ففي مقدمة كتابه (الإنسان الكامل) يبين أن تأليفه له كان بأمر من الحق فيقول: "فأمرني الحق الآن بإبرازه بين تصريحه وإلغائه، ووعدني بعموم الانتفاع. فقلت طوعاً للأمر المطاع. وابتدأت في تأليفه متكللاً على الحق في تعريفه" (1). والمعين الذي كتب به النص الصوفي العرفاني هو معين متعال لا ينتمي إلى عالم اللغة التي كتبت هذا النص في جوهره ومعناه، فاللغة عند العرفاني لا بد أن تكون بين الإلغاز والتصريح، وهي وسيلة لا يملك العارف غيرها في توصيل ما أراده، أو تبين ما ذاقه، أو إيضاح ما تجلّى عليه من معارف وكشوفات، وفي هذا يقول ابن عربي "فإن الحق تعالى الذي نأخذ العلوم عنه بخلو القلب عن الفكر، والاستعداد لقبول الواردات هو الذي يعطينا الأمر على أصله من غير إجمال ولا حيرة فتعرف الحقائق على ماهي عليه" (2).

والكتابة الصوفية العرفانية انطلاقاً من هذه التعالي تعد كتابة تقصد الإيضاح، وتقصد الإيهام في الوقت نفسه، ولهذا أوقعت على مستوى القراءة والتلقي الدهشة والحيرة والسخرية أيضاً.

والتاريخ يثبت أن تلقي النص الصوفي العرفاني كانت له عواقب وخيمة وانعكاسات خطيرة، كان لها الأثر الكبير على حركة هذا النص بعد ذلك.

والذي حدث للحلاج أبو منصور خير دليل على خطورة هذا المقول العرفاني، فمن المعروف أن الحلاج كان ضحية أولئك الذي تلقوا كلامه بالرفض، فأدى ذلك إلى التكفير ثم القتل، فالحلاج "صدع بآرائه الصوفية الجريئة، وأعلن شطحاته، ومواجهته على الملأ بلا وجل رغم خروجها عن مألوف العقائد الدينية، والنواميس الاجتماعية فتواطأ معظم الفقهاء على قتله... فانتهت تجربته المأسوية بصلبه وتعذيبه، وتقطيع أعضائه، وتحريق جثته"⁽³⁾. وهذا كان كافياً لأصحاب هذا النوع من الكتابة بضرورة التوجه إلى الكتابة الغامضة والرمزية، مما زاد في صعوبة التلقي والقراءة، وبالتالي الفهم، ومن هنا سُمّوا أنفسهم بأهل الإشارة.

ومن المعروف أن المقول العرفاني هو وليد تجربة فردية عاشها الصوفي نتيجة مجاهدات سلوكية وقلبية أوصلته إلى معرفة ما لا يعرف، ومعرفة ما لا يفصح عن معرفته، ومعرفة ما لا يستطيع السكوت عنه في معرفته.

مفهوم المعرفة في العرفان الصوفي:

تعد المعرفة التي يقصدها الصوفي هي غاية ما يسعى إليه في رحلته الشاقة التي أساسها المجاهدة والمكابدة، والقلب هو آلة هذه المعرفة فإذا سلم القلب من علم النظر الفكري شرعاً وعقلاً كان أمياً، وكان قابلاً للفتح الإلهي على أكمل ما يكون بسرعة دون بطء. ويرزق من العلم اللدني في كل شيء ما لا يعرف قدر ذلك إلا نبي أو من ذاقه من الأولياء"⁽⁴⁾.

ومن هذا المنطلق، فإن المعرفة مسألة ذوقية يعرف من خلالها العارف الأمور على ماهي عليه حقيقة، وإدراك حقائق الوجود على ماهي عليه هو في الحقيقة إدراك لذات الإنسان وإدراك ذات الإنسان ومعرفتها في الحقيقة معرفة لله الحق.

وينطلق النص العرفاني الصوفي في تحديد هذه المعرفة والدعوة إليها من الأثر المشهور "من عرف نفسه عرف ربه"⁽⁵⁾. وهذه المعرفة عبارة عن تجلي الأنوار الإلهية على العبد الذي يصبح من خلالها العبد يدرك الحقائق على ماهي عليه، وتلك هي معرفة النفس التي تؤدي إلى معرفة الرب وما هيلاً "أن تشاهد الأنوار منفهقة منك يتنور بذاتك عالم سمواتك وأرضك، فما تحتاج إلى نور غريب تستضيء به، فأنت المصباح والفتيلة والمشكاة والزجاجة، وإذا عرفت هذا عرفت الزيت، وهو الإمداد الإلهي، وعرفت الشجرة، وإذا كانت الزجاجة كالكوكب الدري وهو الشمس هنا، فما ظنك بالمصباح الذي هو عين ذاتك"⁽⁶⁾.

المعرفة والإنسان في النص العرفاني:

لقد مررنا أن معرفة الإنسان لنفسه مؤدية إلى معرفة الإنسان لربه "فإن العارف إذا عرف نفسه أنها جوهر مجرد قائم بذاته موصوف بالصفات الإلهية، منعوت بالنعوت الربانية بظاهر في صور جميع الموجودات علويها وسفليها، ويظهر له ربه، فيعرف من ربه الذي هو اسم من أسماء الإله الذي إليه المرجع والمآب"⁽⁷⁾.

ولقد أخذ الإنسان مكانة مرموقة عالية في الفكر العرفاني مما يجعل هذا الخطاب يصلح أن يكون خطاباً للإنسانية جمعاء على مستوى وحدة الأصل، ووحدة المبتغى، ووحدة الحقيقة، وجمال الصورة. فالإنسان عند ابن عربي هو وحدة من خلق على الصورة الإلهية في ظاهره وباطنه"⁽⁸⁾، أما الجيلي فيرى أن الإنسان هو الذي تمت به مراتب الوجود كلها ولهذا استحق الحقائق

كلّها" فالإنسان أنزل الموجودات مرتبة، وأعلاهم مرتبة في الكمالات فليس لغيره ذلك.، وأذنه الجامع للحقائق الحقية والحقائق الخلقية جملة وتفصيلاً... وكلّما رأيته أو سمعته في الخارج فهو عبارة عن رقيقة من رقائق الإنسان أو اسم لحقيقة من حقائقه" (9). وتشير النصوص العرفانية في الكثير من التأليف إلى حديث الكنزية" (10). حتى أصبح هذا الأثر منطلقاً أساسياً في إثبات المعرفة باعتبارها الأصل في وجود العالم، وهذا الحديث عند الصوفية صحيح كشفاً وإن كان ضعيف الإسناد وراية وسنداً، وفي هذا يقول الجيلي عن هذا الحديث "هذا حديث صحيح من طريق الكشف. وضعيف من طريق الإسناد. قد أجمع المحققون على صحته. وذكره غير واحد منهم في مصنفاته" (11).

وخلق العالم بهذا الاعتبار كان بقصدية المعرفة، فالله ما أوجد الكون ألا ليعرفه. "وإن من شيء إلا يسبح بحمده" (12). والإنسان هو المقصود الأول والأخير من هذه المعرفة، وهي مطلبه وحقيقته لأنه العالم الأصغر الجامع لحقائق العالم الأكبر "وفيه من الأنوار المعنوية والحسيّة والزجاجية ما فيه ممّا لا تجده في غيره من المولدات بما أعطاه الله من القوى الروحانية فما قبلها إلا بالنورية التي فيه" (13).

وإذا كانت المعرفة بهذا التأصيل غاية الغايات فإنّ الخطاب العرفاني رسم لهذه الغاية طريقاً يتبعها الصوفي في رحلته كي يتحقق بهذه المعرفة. ومن أهم قواعد هذه الطريق ما يسمى بثنائية الشيخ والمريد وثلاثية التخلي والتحلي والتجلي.

ثنائية الشيخ والمريد في الخطاب العرفاني:

الشيخ في المصطلح الصوفي هو ذلك السالك الذي قطع الطريق إلى مولاه، ونجح في فطم نفسه عن جميع الشهوات والملذات والمتعلقات التي تبعده عن حبيبه ومولاه، ووصل إلى معبوده فاصطفاه، وصلح لأن يكون طبيباً مداوياً لمن أراد أن يحقق مبتغاه من المريدين والسالكين، والشيخ عند الكاشاني "هو الإنسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة البالغ إلى حد التكميل فيها، لعلمه بآفات النفوس، وأمراضها وأدوائها، ومعرفة بذواتها، وقدرته على شفائها، والقيام بهاها، إن استعدت ووفقت لاهتدائها" (14).

والشيخ بهذا التعريف إنسان كامل ومكمل، كامل في المعرفة، ومكمل لمريدي المعرفة. وهو السالك الواصل المسلك للسالكين. فهو بهذا المربي الذي "انكشفت له طرق النجاة فسلك عليها، ثم أذن له بالتسليك والدعاء إليها" (15). أما المريد فهو المريض وهو الرضيع الذي وضع نفسه بيد شيخه ليربيه كما يربي الرضيع بين أحضان أمه، أو المريض الذي وضع نفسه أيضاً بين يدي شيخه ليداويه من أمراض نفسه، ورعونات طبعه. والمريد على حسب ابن عجيبة له ثلاثة مراتب "مريد له إرادة التبرك وهو لأصحاب الهمم الضعيفة، ومريد له إرادة الحضرة، وهو لأصحاب التجريد، ومريد له إرادة الكمال والمعرفة وهو لأصحاب الكمال والمعرفة" (16).

والعلاقة بين الشيخ والمريد هي علاقة واصل بسالك، أو علاقة عارف بباحث، أو علاقة شاهد بقاصد. وهي علاقة مبنية على التسليم والانقياد والمتابعة والمجاهدة والمكابدة وبدائيتها التخلي بالخفاء، ووسطها التحلي، ونهايتها التجلي بالجسيم.

ثلاثية التخلي والتحلي والتجلي:

إن المتبع لثنائية الشيخ والمريد وفق النصّ العرفاني يجدّها مبنية على ثلاثية التخلي والتحلي والتجلي، وهي ثلاثية تحدد المنطلق والسير والوصول، وعبر هذه الرحلة تتكون المعرفة.

إن عملية التحلي في المصطلح الصوفي هي عملية معقدة وشاقة تنبني على جهد كبير، وهمة عالية، يقوم بها المريد من أجل تصفية الباطن من جميع ما يبعده عن عبادة الله المقصود بالمعرفة، فهذه العملية هي الأساس التي من غيرها لا يطمع السالك في الوصول إلى المعرفة، وهي مبنية على كثير من الأعمال القلبية كالقوبة والصدق والصبر والشوق....." والحازم اللبيب، والعارف المصيب، إذا ابتدأ في هذا الأمر، وأخذ في خوض هذا البحر، لا يلتفت إلى وعر المسالك، ولا يبالي بما يظهر من المهالك" (17).

إن النجاح في عملية التحلي هو إيدان للسالك في الدخول إلى مرحلة التحلي، فلا تحلي من دون تحلي، والتحلي شرطه التحلي، وفي هذا المستوى تحلي نفس السالك بالصفات الحمودة لأنها تخلت عن جميع الصفات المذمومة، ولهذا جاء تعريف التحلي عند ابن عربي أنه "اختيار الخلوة والإعراض عن كل ما يشغل عن الحق... وهو التزّيّن بالأسماء الإلهية على الحدّ المشروع" (18).

إن عملية الاستبدال، أو عبارة أدق الإفرغ ثم الإملاء هو في الحقيقة يمثل المؤشر لدخول السالك إلى المرحلة الثالثة وهي التحلي وهو بداية المعرفة.

والتحلي في معناه اللغوي يحمل دلالة الظهور والانكشاف وهذا ما نجده متداولاً بكثرة في مؤلفات العرفان الصوفي في مثل مصطلحات التحليات الإلهية، والكشوفات الربانية حتى أصبحت عناوين لمؤلفات لها بريقها، ولها مدلولها، ولها في منظور أصحابها نوراً وسرها. وبهذا تصبح المعرفة تعنياً للتحلي وهو "ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب" (19).

لقد تبين أن التحلي هو مؤشر المعرفة، وهي معرفة ذوقية مكانها وآلتها القلب المتحلي والمتحلي، ولا مكان للعقل في إدراك هذه المعرفة "فكل علم لا يحصل إلاّ عن عمل وتقوى وسلوك فهو معرفة لأنه عن كشف محقق لا تدخله الشبه" (20).

مشروعية المعرفة الصوفية:

لقد حسم العرفان الصوفي مسألة المعرفة من كونها مسألة ذوقية متعالية عن كل معرفة أخرى، ولهذا نلاحظ أن العارف في دفاعه عن هذه المعرفة ومحاولة التدليل على صحتها وضرورتها، يركز على ضرورة خوض التجربة التي خاضها العارفون بالله حتى وصلوا إلى هذه المعرفة ذوقاً وكشفاً، ومن جملة الأدلة التي ارتكز عليها العرفان الصوفي في دفاعه عن المعرفة الصوفية ما يلي:

1. الدليل القرآني: ولعل من أبرز الآيات القرآنية الواردة في هذا الشأن قوله تعالى "واتقوا الله ويعلمكم الله" (21)، وهي آية تبرز أن التقوى وهي عمل قلبي أساسها المجاهدة شرط أساسي لتحقيق العلم بالله، فالقلب المتقي، وهو المتحلي عن جميع الأغيار هو القلب الذي يصلح لتحليله بالمعارف الإلهية، وتلك هي المعرفة.

2. دليل القص القرآني: ولأصحاب النص العرفاني في القصص القرآني مشروعية أكدة في حصول المعرفة الإلهامية، واستنادهم في هذا كان بارزاً في قصة موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام، وتعد هذه القصة مرجعاً أساسياً ودليلاً مهماً ومقنعاً، فالخضر بصريح الآية قد أوتي علماً من لدن الله، وهو العلم الذي لم يكن موجوداً عند موسى عليه السلام، وفي هذه القصة ما يبرر أن المعرفة الصوفية هي معرفة متعالية لا يفهمها إلا أصحاب الكشف والتحلي، ولهذا فكل من هو خارج هذه المعرفة لا يمكنه أن يستطيع صبراً لأنه مازال في حكم العقل، وهي معرفة خارج أطوار العقل.

3. دليل الحديث النبوي:

لقد ارتكز العرفان الصوفي ارتكازاً قوياً على شخص النبي صلى الله عليه وسلم، ليس باعتباره صاحب رسالة سماوية فقط، وإنما باعتباره صاحب السر الأعظم، والمكانة الكبرى، والواسطة العظمى لتحقيق أي معرفة بالله، وهذا ما اصطلاح عليه عندهم بالحقيقة المحمدية. "فلولم يكن صلى الله عليه وسلم موجوداً لما كان شيء من الموجودات يعرف ربه، بل لم يكن العالم موجوداً لأن الله ما أوجد العالم إلا لمعرفته"⁽²²⁾.

ومن أشهر النصوص النبوية التي تداولت في مشروعية المعرفة الإلهامية حديث "كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها"⁽²³⁾. وفيه إشارة إلى مقام التعليم الإلهي الذي يكرم الله به عباده المتجربين له حتى يصح سمعهم وبصرهم ويدهم ورجلهم، ويجري الله التأثير والتصريف على أيديهم وما هو في الحقيقة إلا من الله وفي هذه الدقيقة يقول الشعراني "ها هنا نكتة عزيزة لا يدركها إلا الأكابر من أهل الكمال وهي: ألا يحجب هذا العبد بفيضه على الوجود عن رؤية عبوديته وافتقاره، بل لا يزال عارفاً بغنى الألوهية، وفقر المألوه، وإن نسب القبض إليه"⁽²⁴⁾. وللإشارة فإن الأدلة التي يسوقها الصوفيون في مشروعية المعرفة الذوقية كثيرة، متداولة في جميع كتبهم تستحق البحث والتدقيق ما لا يسعه هذا المقال، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه المعرفة مازالت تعترض بجدار الإنكار والرفض، مما أدى بأصحاب هذا النص العرفاني إلى إيجاد قواعد وأسس وضعوها كالشروط لقراءة هذا النص.

4. شروط تلقي النص العرفاني:

إن المعرفة العرفانية لا يستوعبها إلا ذائقوها، وأن الحقائق بعيدة عن الفهم إلا عند من كاشفوها، وإن الكتابة والتعبير عنها هي أصعب ما واجه أهل هذه المعرفة، ولعل عبد الكريم الجيلي يعد أبرز من أشار إلى هذه القضية خاصة في مقدمة كتبه. ففي مقدمة (الإنسان الكامل) يشير الجيلي أن التعبير عن الحقائق ليس له من سبيل إلا بالرمز والإشارة، فيقول عن حقائق كتابة هذا "وسأنبه على أسرار لم يضعها واضع علم في كتاب من أمر ما يتعلق بمعرفة الحق تعالى، ومعرفة العالم الملكي والملكوئي، موضحاً به ألغاز الموجود، كاشفاً به الرمز المعقود، سالكا في ذلك طريقة بين الكتم والإفشاء، مترجماً به عن النثر والإنشاء، فليتأمل الناظر فيه كل التأمل، فمن المعاني ما لا يفهم إلا لغزاً أو إشارة، فلو ذكر مصرحاً لحال الفهم به عن محله إلى خلافه"⁽²⁵⁾.

والجيلي في هذا النص يشير إلى محدودية اللغة ومطلقية المعرفة "فالصوفي يعرف وجهقلبه، عند استماع اللفظ أو قراءته لا إلى معاجم اللغة ومجازها، بل إلى الله تعالى، وينتظر أن يعلمه ما لم يكن يعلم بمناسبة السماع أو القراءة"⁽²⁶⁾.

ويضع الجيلي شرط التسليم مقدمة لقراءة النصوص العرفانية "وفائدة التسليم هنا وترك الإنكار ألا يحرم الوصول إلى معرفة ذلك، فإن من أنكر شيئاً من علمنا هذا حرم الوصول إليه مادام منكراً"⁽²⁷⁾.

ويربط الجيلي بين الكتابة والقراءة والفهم، أو بين الكاتب والقارئ، فالقارئ عند الجيلي لا بد أن يكون عالي المهمة يملك الاستعداد الروحي في فهم المعاني والحقائق، فإذا كان الكاتب من أهل المعرفة الإلهية، فإن القارئ إما أن يكون من ذائقي هذه المعرفة فيقبلها من غير شك، أو هو من أهل التسليم فيقبلها من غير رد.

يذهب الجيلي في مسألة القراءة والفهم إلى أبعد من ذلك حيث يرى أن القارئ صاحب المهمة العلمية في فهمه لقراءة الحقائق بعيد هذا الفهم في حقه كشفاً، وقد يوصله إلى الكمال في المعرفة "فمن كان ذا عقل ذكي، وفهم عليّ وإيمان قوي، يأخذ من كتبنا كل ما يأخذه وينال عنها كل مقصده، ولقد رأيت في زماننا من الأجناس بلغوا بمطالعة كتب الحقيقة مبالغ الرجال، ونالوا منها مقاصد الآمال" (28).

لقد كان عبد الكريم الجيلي بهذا الطرح الذي أسسه في مقدمة كتبه حول القراءة والفهم. وكيف يجب أن يتلقى النص العرفاني سابقاً للنظريات الحديثة التي اهتمت بموضوع القراءة والتلقي والتأويل، وهذا مايفتح المجال للبحث في هذه الموضوع.

المراجع:

1. عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي. الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل، دار الفكر للطباعة والنشر. لبنان. ص 6.
2. محي الدين بن عربي. الفتوحات المكية ج 1. تقديم محمود مطرجي إشراف. مكتب البحوث والدراسات. دار الفكر. بيروت 1994. ص 435.
3. محمد بن الطيب. وحدة الوجود في التصوف الإسلامي. دار الطليعة. بيروت لبنان. ط 1 2008. ص 60.
4. محي الدين بن عربي. الفتوحات المكية. ج 4. ص 518.
5. رواه أبو نعيم في الحلية (208/10).
6. محي الدين بن عربي. الفتوحات. ج 4. ص 212.
7. داوود بن محمد القيصري. شرح تائية ابن القارض الكبرى. تحقيق أحمد فريد المزيدي. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1. 2004. ص 189.
8. انظر الفتوحات المكية. ج 4. ص 533.
9. عبد الكريم الجيلي. مراتب الوجود وحقيقة كل موجود. تحقيق عاصم إبراهيم الكيالي. دار الكتب العلمية. بيروت ط 3. ص 62.
10. الحديث هو "كنت كنزاً مخفياً. فأجبت أن أعرف فخلقت الخلق" رواه العجلوني في كشف الخفاء حديث رقم (2014) طبعة دار الكتب العلمية.
11. عبد الكريم الجيلي. الكمالات الإلهية في الصفات المحمدية. تحقيق عاصم إبراهيم الكيالي. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1. 2004. ص 156.
12. الآية 44، سورة الإسراء.
13. محي الدين بن عربي. الفتوحات المكية. ج 4. ص 523.
14. عبد الرزاق الكاشاني. معجم اصطلاحات الصوفية. تحقيق عبد العال شاهين. دار المنار. القاهرة ط 1. 1992. ص 172.
15. ماء العينين. نعت البدايات وتوصيف النهايات. دار الفكر. بيروت. ص 69.
16. انظر أحمد بن محمد بن محمد بن عجيبة. معراج التشوق إلى حقائق التصوف. مكتبة أم القرى. القاهرة. ط 1. 2002. ص 31.
17. عبد الكريم الجيلي. الإنسان الكامل. ص 36.
18. محي الدين بن عربي. الفتوحات المكية. ج 4. ص 204. 203.
19. عبد المجيد الشرنوبلي. شرح تائية السلوك إلى ملك الملوك لأحمد عرب الشرنوبلي. منشورات دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1. 2002. ص 69.
20. محي الدين بن عربي. الفتوحات المكية. ج 3. ص 543.
21. الآية 282 سورة البقرة.
22. عبد الكريم الجيلي. الكمالات الإلهية في الصفات المحمدية. ص 20.
23. رواه البخاري (2384.5).
24. مصطفى بن كمال الدين البكري. السيوف الحداد في أعماق أهل الزندقة والإلحاد. تحقيق أحمد فريد المزيدي. دار الآفاق العربية. القاهرة. ط 1. 2007. ص 177.
25. عبد الكريم الجيلي. الإنسان الكامل. ص 8.
26. سعد الحكيم. إبداع الكتابة وكتابة الإبداع. دار البراق. بيروت. 2004. ص 40.
27. نفسه ص 8.
28. عبد الكريم الجيلي مراتب الوجود. وحقيقة كل موجود. تحقيق عاصم إبراهيم الكيالي. منشورات دار الكتب العلمية. بيروت. ط 3. 2008. ص 39.